الباب الأول

المقدمة

الصف الأول: خلفية البحث

إن نجاح العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي يعتمد إلى حد كبير على مدى قدرة المعلم على تخطيط خطوات التعلم تخطيطا دقيقا ومدروسا، ويعرف هذا التخطيط في مجال التربية باستراتيجية التعلم، وهي خطة عمل تتضمن سلسلة من الأنشطة، بما في ذلك استخدام الأساليب وتوظيف مختلف الموارد في عملية التعلم، ومن ثم فإن إعداد الاستراتيجية يبدأ بوضع خطة عمل قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ (Dr. Siti Nursanah, Dr. (Cdt) Agus Jayadi, Dr. Rika Sa'diyah, & Syafrimen, 2019). وتعد استراتيجية التعلم، بوصفها أداة أساسية، وسيلة لتنظيم المادة التعليمية، ونقل المعلومات، وإدارة أنشطة التعلم من خلال الاستفادة من مختلف مصادر التعلم التي يوظفها المعلم لدعم تحقيق عملية تعليمية مثلى ومنتجة، وهذا يدل على أن استراتيجية التعلم تستفيد من مختلف مصادر التعلم التي يستخدمها المعلم، مثل الوسائل التعليمية والكتب وبطاقات الفهرسة، في تنفيذ أنشطة التعلم داخل الفصل، حتى تسير العملية التعليمية بصورة فعالة وكفؤة (Rianto, Hanafi, & Gusmanelli, 2024).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وعلى نطاق أوسع، تعد استراتيجية التعلم مجموعة من الإجراءات أو الخطط التي ينفذها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة. ووفقا Sardiman (2012)، تؤدي استراتيجية التعلم دورا توجيهيا أو تخطيطيا يستعين به المعلم في تصميم الأنشطة التعليمية وتنفيذها بصورة فعالة وكفؤة، وتشمل هذه الاستراتيجية عناصر متعددة، مثل أهداف التعلم، وكيفية تنظيم المادة التعليمية، والوسائط المستخدمة في عملية التعلم، والتفاعل بين المعلم والطلاب. ولذلك، يعد الفهم العميق لمفهوم استراتيجية التعلم ومبادئها الأساسية أمرا مهما لضمان سير عملية التعلم على نحو جيد. وإضافة إلى ذلك، أوضح (Miarso, Nahariah & Markuna, 2023) أن استراتيجية التعلم هي منهج شامل في عملية التعلم ضمن نظام معين، يتمثل في توجهات عامة وإطار لتنفيذ الأنشطة من أجل تحقيق أهداف تعليمية أوسع، وينطلق من رؤية فلسفية و/أو نظرية تعلم محددة. وبناء على رأي Miarso، تكمن أهمية استراتيجية التعلم في دورها بوصفها حالة أو وضعا يعده المعلم بصورة مقصودة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم المحددة (Annisha, Hasanah, & Gusmaneli, Konsep-Konsep Strategi Pembelajaran, 2025).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عندما يطبق هذا التخطيط المنهجي في الجانب اللغوي، فإن تركيز المعلم غالبا ما يتجه إلى تنمية كفاءة الطلاب في القراءة. وفي هذا السياق، تعد استراتيجية تعلم القراءة خطة يضعها المعلم بهدف تنمية قدرة الطلاب على القراءة، ويشمل هذا المدخل الأساليب والتقنيات، وتنظيم عملية التعلم، وترتيب المكان والزمان، والتقويم في أنشطة التعليم والتعلم (Putri, Karma, Husniati, & Witono, 2022). وتبرز الحاجة إلى هذه الاستراتيجية لأن استراتيجية القراءة في حقيقتها توضح الكيفية التي ينظم بها القارئ عملية قراءته حتى يتمكن من فهم النص المقروء (Susanti, Firman, & Desyandari, 2023)ومن ثم، يمكن تعريف استراتيجية تعلم القراءة بصورة شاملة بأنها مجموعة من الخطط، أو سلسلة من الأنشطة، أو أساليب معينة يخطط لها المعلم ويطبقها في سياق مناسب لمساعدة الطلاب على اكتساب القدرة على قراءة النصوص ونطقها، ومعالجة مضمونها، وفهم محتواها ومعانيها بطريقة فعالة وكفؤة (Hamzah, 2025).

إذا وجهت هذه القدرة القرائية إلى استيعاب النصوص الدينية الإسلامية، فإن أهميتها ترتبط ارتباطا مباشرا بإتقان اللغة العربية. وتشير الدراسات الأكاديمية إلى أن اللغة العربية تعد ركنا أساسيا في التراث العلمي الإسلامي، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف اللذين يمثلان مصدرين رئيسيين في التعاليم الإسلامية (Gajah, Inayah, & Haryuni, 2023). ولذلك، يحظى تعليم اللغة العربية بأهمية كبيرة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في مجال التربية الإسلامية في إندونيسيا، باعتبارها الدولة التي تضم أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم (Hi & Dodego, 2022) ووفقا لـ(Hilmy (2025 ، تكتسب دراسة اللغة العربية في إندونيسيا أهمية بالغة، لأن هذه اللغة تعد مصدرا أساسيا لفهم التعاليم الإسلامية، بما في ذلك القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومؤلفات العلماء الكلاسيكيين والمعاصرين التي كتبت غالبيتها باللغة العربية. وتعد القدرة على قراءتها وفهمها أمرا ضروريا للتعمق في فهم الدين فهما أصيلا وشاملا لدى المسلمين، إذ إن القراءة تعد إحدى بوابات المعرفة وركيزة أساسية لاكتسابها، كما أن محدودية القدرة على قراءة النصوص العربية قد تعيق فهم مضامينها، بل قد تؤدي إلى سوء فهم الرسائل الواردة فيها. وتتعدد أنواع النصوص الدينية في التراث العلمي الإسلامي، ومن بينها النصوص العربية الكلاسيكية الواردة في **الكتب التراث** التي ألفها العلماء المتقدمون.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في إندونيسيا، تعد القدرة على قراءة وفهم الكتب التراث أحد أهداف التعلم، ولا سيما في المعاهد الإسلامية ذات الطابع التقليدي. بل إنه من أجل المحافظة على هذه القدرة وتقدير الإنجازات في مجال قراءة الكتب التراث، تقام مسابقة قراءة الكتب التي تنظمها مؤسسة تطوير تلاوة القرآن، ابتداء من المستوى المحلي وصولا إلى المستوى الوطني. وفي تطبيقها العملي، تجمع استراتيجية تعليم الكتب التراث بين المنهج التقليدي في المعاهد الإسلامية والمنهج الرسمي، من خلال المواءمة بين أهداف

التعلم ومحتوى المادة التعليمية، إلى جانب الجمع بين الأساليب التقليدية، مثل القراءة الفردية والقراءة الجماعية، والمدخل السياقي، بهدف تنمية شخصية المتعلمين وتعميق فهمهم لنصوص الكتب الكلاسيكية (Ilma, Nisa, Makinuddin, & Khoiroh., 2026) و تشير التطبيقات الميدانية إلى أن استراتيجية تعلم الكتب التراث تتضمن تطبيق أساليب القراءة الجماعية والقراءة الفردية والمناقشة، مع تطويرها من خلال استخدام الوسائل التعليمية وأساليب التقويم الحديثة، بحيث لا يقتصر المتعلمون على القدرة على قراءة النصوص العربية المجردة من الحركات، بل يتمكنون أيضا من فهم مضامينها وتطبيقها في حياتهم اليومية (Anshori & Wardana, 2022) ومن الناحية التطبيقية، تعد استراتيجية تعليم الكتب التراث عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، تقوم على الاستفادة من النصوص الدينية التي ألفها العلماء المتقدمون، من خلال تطبيق الأساليب التقليدية المتبعة في المعاهد الإسلامية، مثل القراءة الفردية والقراءة الجماعية ومناقشة المسائل، ضمن مدخل منهجي ومنظم(Anam, Listiana, & Itsbat., 2024).

من المؤسسات التي تهتم بتعليم مهارة قراءة الكتب التراث مؤسسة مبارك الهدى للتربية الإسلامية. وتعد مؤسسة مبارك الهدى مؤسسة للتربية الإسلامية تضم المدرسة الابتدائية، ومجلس التعليم، والمدرسة الدينية، ورياض الأطفال، كما تضم أيضا المرحلتين المتوسطة والثانوية اللتين تديرهما المؤسسة في الموقع نفسه

ضمن مجمع مبارك الهدى. وقد أسس هذه المؤسسة عدد من الشخصيات الدينية المحلية الذين كانت لديهم رغبة قوية في تحسين أوضاع المجتمع المحلي، ولا سيما فيما يتعلق بالقيم الدينية التي كانت لا تزال ضعيفة في ذلك الوقت. وقد تأسست هذه المؤسسة عام ١٩٦٠، وظلت مستمرة في تخريج طلاب ذوي كفاءة من خلال نظامها التعليمي المتميز. ومن الأدلة على نجاح عمليتها التعليمية ما حققته من إنجازات بارزة، ولا سيما في مجال مسابقة قراءة الكتب. ففي عام ٢٠٠٤، نجحت هذه المدرسة في تحقيق عدد من الإنجازات، منها المركز الأول والمركز الثاني والمركز الثالث في مسابقة قراءة الكتب على مستوى المحافظة، بالإضافة إلى المركز الثاني والمركز الثالث على المستوى الوطني. وتدل هذه الإنجازات على قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراث وفهمها وشرح مضامينها شرحا عميقا، كما تعكس نجاح استراتيجية التعلم المطبقة في المدرسة الدينية مبارك الهدى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علاوة على ذلك، فإن إنجازات مسابقة قراءة الكتب في المدرسة الدينية مبارك الهدى لا تعد إنجازات عرضية أو مؤقتة، بل تتسم بالاستمرارية من عام إلى آخر من خلال تخريج طلاب متميزين يحققون إنجازات في هذه المسابقة. ومن أبرز هذه الإنجازات حصول المدرسة على المركز الأول في مسابقة قراءة الكتب على مستوى مقاطعة جاوة الغربية، التي أقيمت في تشيانجور، بمشاركة ستة طلاب، ثم تأهلوا بعد ذلك إلى المستوى الوطني في جيبارا. وتقديرا لهذا الإنجاز، قدمت الحكومة

برنامجا لأداء العمرة لستة طلاب ومشرفين اثنين بوصفه شكلا من أشكال التقدير من محافظ منطقة باندونغ. ويؤكد هذا الإنجاز مكانة المدرسة الدينية مبارك الهدى بوصفها مؤسسة متميزة في تعليم وإتقان الكتب التراث من خلال مسابقة قراءة الكتب. ولتحقيق أهداف التعلم المنشودة والوصول إلى هذه الإنجازات المتميزة، تطبق المدرسة الدينية مبارك الهدى مجموعة من الاستراتيجيات، سواء من جانب إعداد الموارد البشرية المتميزة، المتمثلة في المعلمين الأكفاء في تعليم الكتب التراث، أو من خلال التخطيط الجيد، واختيار المواد التعليمية المناسبة، وتحديد الأساليب والتقنيات التعليمية الملائمة، فضلا عن استخدام أساليب التقويم المناسبة.

مؤسسيا، يهدف تعليم قراءة الكتب التراث في المدرسة الدينية مبارك الهدى إلى تنمية مهارة القراءة بطلاقة، وتحقيق الإتقان الشامل لقواعد النحو والصرف، من خلال تطبيق استراتيجية مستمرة ومدخل تدريجي. ولا تقتصر أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة الدينية مبارك الهدى على الجوانب الأساسية، مثل التعرف على الحروف وإتقان المفردات فحسب، بل تشمل أيضا المواد اللغوية الأكثر تعقيدا، مثل النحو والصرف، إلى جانب تنمية القدرة على قراءة الكتب التراث وفهمها، والتي غالبا ما تمثل تحديا كبيرا أمام المتعلمين (Sidik & Ristiyani, 2025).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بالإضافة إلى ذلك، تتميز المدرسة الدينية مبارك الهدى بعدة خصائص تجعلها مختلفة عن المؤسسات التعليمية الدينية الأخرى. ومن أبرز هذه الخصائص أن نظامها التعليمي لا يقوم على نظام المعهد الداخلي، ولذلك لا يقيم الطلاب في السكن الداخلي، بل يعودون إلى منازلهم ويتابعون دراستهم فيها. كما أن تقسيم المستويات الدراسية في المدرسة الدينية مبارك الهدى لا يعتمد على عمر الطلاب، وإنما يعتمد على قدراتهم ومدى إتقانهم للمواد التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر مرونة وملاءمة لقدرات كل متعلم. وتتمثل خصوصية أخرى في قصر مدة التعلم نسبيا مع تنظيمها تنظيما جيدا. وتستمر عملية التعليم والتعلم في المدرسة الدينية مبارك الهدى من يوم الاثنين إلى يوم السبت، وتقام الحصص الدراسية في فترة بعد الظهر. أما بالنسبة إلى الصفوف من الرابع إلى السادس، فتبدأ الأنشطة التعليمية من الساعة ١٤:٠٠ إلى الساعة ١٧:٣٠، مع فترة استراحة لأداء صلاة العصر. وفي المقابل، تبلغ مدة التعلم في الصف التحضيري الأول إلى الصف الثالث ساعة ونصف. ويشير هذا التنظيم الزمني إلى جهود المدرسة في تكييف عملية التعلم مع ظروف الطلاب واحتياجاتهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومع ذلك، فإنه وراء هذا النجاح المؤسسي توجد ديناميكيات خاصة تعكس الواقع الميداني. وتظهر الظروف الموضوعية في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران أن تعليم قراءة الكتب التراث لا يزال يمثل برنامجا أساسيا ينفذ بصورة مستمرة منذ تأسيس هذه المؤسسة. ويتم تعليم الكتب التراث بانتظام من خلال استخدام كتب التراث مادة تعليمية رئيسية، مثل كتب الفقه والنحو والصرف. وتهيمن على عملية التعلم الأساليب التقليدية التي ترسخت منذ زمن طويل، مثل القراءة الجماعية والقراءة الفردية، مع التركيز على قدرة الطلاب على فهم التراكيب اللغوية العربية، ووضع المعاني، وقراءة النصوص الخالية من الحركات. ويؤدي المعلم دورا فاعلا بوصفه محور عملية التعلم، إذ يوجه الطلاب تدريجيا في فهم مضامين الكتب التراث وقواعدها اللغوية (Valentina Eka Amelia, 2025).

ومع ذلك، لا تزال توجد في التطبيق العملي بعض التحديات الميدانية، ولا سيما ما يتعلق بتفاوت القدرات الأولية للطلاب في قراءة الكتب التراث. إذ لا يمتلك جميع الطلاب الخلفية التعليمية نفسها، مما يؤدي إلى اختلاف مستويات إتقانهم للنحو والصرف. وتتطلب هذه الحالة من المعلم تطبيق استراتيجية تعليمية تكيفية تتيح لجميع الطلاب متابعة عملية التعلم بصورة جيدة. ومن ناحية أخرى، تعد محدودية الوسائل الداعمة وقلة تنوع أساليب التعلم الحديثة من العوامل التي تؤثر في فاعلية عملية التعلم. ولذلك، فإن استراتيجية تعليم قراءة الكتب التراث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المطبقة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران تعد موضوعا مهما يستحق الدراسة والتحليل بصورة معمقة، للكشف عن كيفية محافظة هذه المؤسسة على جودة عملية التعلم في ظل مختلف القيود والتحديات، وبما يتوافق مع سير عملية التعلم في المعاهد الإسلامية التقليدية (Rahmatullah, 2022). كما أظهرت الملاحظة الأولية وجود تفاوت في قدرات الطلاب، على الرغم من أن الاستراتيجية المطبقة تتسم بالتكثيف والاستمرارية، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تدعم عملية التحسين وتلك التي تعيق تحقيقها على النحو الأمثل.

الصف الثاني: تحديد المشكلات

بناء على الخلفية السابقة، تحدد الباحثة المشكلات الموجودة فيما يلي:

١. ضعف فعالية تنفيذ استراتيجيات التعليم في المدرسة الدينية، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلاب في فهم مواد الكتب التراث.

٢. عدم ملاءمة أساليب التدريس لخصائص الطلاب وتعقيد مواد الكتب التراث.

٣. ضعف التنوع في أساليب التعليم التقليدية، مثل *sorogan* و *wetonan*، مما يجعل عملية التعليم تبدو رتيبة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٤. محدودية قدرة المعلمين على دمج تقنيات تعليمية فعالة لفهم اللغة العربية الكلاسيكية ومضامين المواد الدينية.

الصف الثالث: تحديد البحث

يتناول هذا البحث استراتيجية تعليم قراءة الكتب التراث في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران باستخدام منهج دراسة الحالة. أما الأفراد الذين شملهم البحث فهم معلمو اللغة العربية والطلاب المشاركون في تعليم الكتب التراث. وتشمل الموضوعات التي يتناولها البحث الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم قراءة الكتب التراث، والعوامل الداعمة والمعوقة، سواء العوامل الداخلية مثل إتقان علمي النحو والصرف، أم العوامل الخارجية مثل المراجعة الجماعية، والبيئة المدرسية، بالإضافة إلى مؤشرات النجاح التي تشمل طلاقة القراءة، وتحليل الإعراب، وفهم المعاني في سياقها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يقتصر هذا البحث على المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران دون إجراء مقارنة مع المدارس الدينية الأخرى. ويركز البحث بصورة أساسية على استراتيجية القراءة في الكتب التراث، دون تناول المهارات الأخرى، مثل الكلام، والكتابة، والاستماع. أما المنهج المستخدم فهو المنهج الكيفي من خلال الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والتوثيق، دون تطبيق القياسات الكمية أو الاختبارات المعيارية. بالإضافة إلى ذلك، لا يتناول هذا البحث تطبيق التدخلات المنهجية، وإنما يقتصر

على وصف الظواهر المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية وفعاليتها خلال فترة الملاحظة ما بين شهر فبراير إلى شهر مارس عام ٢٠٢٦.

الصف الرابع: أسئلة البحث

بناء على الخلفية السابقة، فإن أسئلة هذا البحث هي كما يلي:

١. ما استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث المطبقة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران؟

٢. كيف يتم تطبيق تلك الاستراتيجيات التعليمية في تنمية قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراث؟

٣. ما العوامل الداعمة والمعوقة لتنفيذ استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران؟

٤. كيف مستوى نجاح تطبيق استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في تنمية قدرة الطلاب على القراءة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران؟

الصف الخامس: أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. وصف استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث المطبقة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران.

٢. تحليل تطبيق تلك الاستراتيجيات التعليمية في تنمية قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراث.

٣. معرفة العوامل الداعمة والمعوقة لتنفيذ استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران.

٤. معرفة نتائج أو مستوى نجاح تطبيق استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في تنمية قدرة الطلاب على القراءة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصف السادس: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يرجى أن يسهم هذا البحث في الجانب النظري من خلال إثراء الدراسات المتعلقة باستراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث، خاصة من خلال مدخل دراسة الحالة الذي يوثق الاستراتيجيات المتميزة التي تطبقها المدرسة الدينية مبارك الهدى في تعليم قراءة الكتب التراث. بالإضافة إلى ذلك، يرجى أن تصبح نتائج هذا البحث مرجعا أكاديميا في تطوير النظريات المتعلقة بفعالية الاستراتيجيات التعليمية السياقية في المعاهد الإسلامية، التي تدمج بين العوامل الداعمة والمعوقة ومؤشرات القدرة على قراءة الكتب التراث، كما تسهم في توسيع أدبيات التربية الإسلامية المتعلقة بتطوير علمي النحو والصرف من خلال المدخل التدريجي والمستمر.

٢. الفوائد العملية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. للمعلمين

تقديم معلومات ومراجع حول الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تنمية فهم الطلاب لقراءة الكتب التراث.

٢. للمؤسسة

أن يكون هذا البحث أساسا في تصميم المناهج وأساليب التعليم بصورة أكثر تنظيما وتركيزا على جودة إتقان الطلاب للمواد التعليمية.

٣. للباحثين الآخرين

أن يصبح هذا البحث مصدرا للبيانات الميدانية ومرجعا للدراسات اللاحقة في مجال تعليم اللغة العربية أو دراسات الحالة في سياق المدرسة الدينية.

٤. للقراء

تقديم معرفة حول ديناميكية تعليم اللغة العربية في المدرسة الدينية، خاصة فيما يتعلق بخبرات الطلاب في إتقان قراءة الكتب التراث، مما يزيد من الفهم العملي والنظري لدى القراء.

الصف الثامن: الإطار الفكري

ينطلق الإطار الفكري في هذا البحث من ظاهرة تعليم قراءة الكتب التراث، وهي النصوص العربية غير المشكولة، في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران. وتعد قراءة النصوص العربية غير المشكولة مهارة معقدة تتطلب الدقة في القراءة، وفهم تراكيب الجمل، وإدراك المعاني وفقا لقواعد اللغة العربية. ولذلك، فإن القدرة على قراءة الكتب التراث لا يمكن فصلها عن الاستراتيجيات التعليمية التي يطبقها المعلم.

ومن الناحية النظرية، تفهم استراتيجية التعليم على أنها خطة أو نمط أو مدخل يستخدمه المعلم لتنظيم عملية التعليم حتى تتحقق الأهداف التعليمية بصورة فعالة. وترى Indriana أن استراتيجية التعليم هي الطريقة التي يختارها المعلم

لتقديم المواد التعليمية حتى يسهل على الطلاب فهمها وتحقيق الكفايات المرجوة (Dina Indriana, 2020).

ويبين Brown (2007) أن استراتيجية القراءة تعد جزءا من استراتيجيات تعليم اللغة التي يستخدمها المتعلم بصورة واعية لفهم النصوص. وتشمل استراتيجيات القراءة الاستراتيجيات المعرفية، مثل تحليل تراكيب الجمل وتخمين معاني الكلمات؛ والاستراتيجيات ما وراء المعرفية، مثل التخطيط ومراقبة الفهم أثناء القراءة؛ بالإضافة إلى الاستراتيجيات الاجتماعية والانفعالية، مثل المناقشة وطرح الأسئلة على المعلم. وفي سياق تعليم الكتب التراث، تعد هذه الاستراتيجيات مهمة جدا، لأن الطلاب مطالبون بقراءة النصوص العربية غير المشكولة بصورة مستقلة وفهم معانيها وفقا لقواعد اللغة العربية (Brown, 2007).

وفي تعليم القراءة، خاصة قراءة الكتب التراث، يمكن تطبيق الاستراتيجيات التعليمية في صور متعددة. ومن أنواع استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث بحسب (Ahmadi & Badri, 2023) استراتيجية تعلم الطلاب النشط(*CBSA*) ، واستراتيجية *Mastery Learning* (التعلم الإتقاني)، واستراتيجية التعليم الإيضاحي، واستراتيجية التعليم الاستقصاء(*Inquiry*) واستراتيجية التعليم الموجه نحو نشاط الطلاب (*PBAS*) وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى مساعدة الطلاب على فهم تراكيب اللغة العربية غير المشكولة، وتنمية الطلاقة والدقة في القراءة.

ويرى Zamakhsyari Dhofier و Nurcholis Madjid أن استراتيجية قراءة الكتب التراث تتركز على أساليب التعليم التقليدية، مثل *bandongan* و *sorogan*. فطريقة *bandongan*تعد أسلوبا جماعيا يقوم فيه الشيخ بشرح النص العربي غير المشكول وترجمته وتوضيحه، بينما يقوم الطلاب بتدوين الملاحظات من أجل الوصول إلى فهم أفضل. أما طريقة *sorogan* فتقوم على مواجهة الطالب للشيخ مباشرة لقراءة النص وحفظ الإعراب والمعاني، بهدف تحقيق إتقان تدريجي لعلمي النحو والصرف. ويتوافق هذا المدخل مع استراتيجية Brown لأن طريقة *bandongan* تسهم في متابعة الفهم داخل المجموعة، في حين تعزز طريقة *sorogan* تحليل التراكيب اللغوية بصورة فردية (Adib, 2021).

ومن الناحية الميدانية، أظهرت الدراسة التي أجراها Ahmadi و Moh. Badri (2023)حول تجديد استراتيجيات تعليم الكتب التراث في مدرسة MI Mambaul Ulum I Bata-Bata Pamekasanأن تعليم الكتب التراث يعد عملية معقدة تحتاج إلى استراتيجيات تعليمية مناسبة حتى تسير بصورة فعالة. وبينت نتائج تلك الدراسة أن تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة، مثل *mastery learning*، و *CBSA*، و *PBAS*، والاستراتيجية الإيضاحية، والاستراتيجية الاستقصائية(*inquiry*) قادر على تحسين فعالية تعليم قراءة الكتب التراث، خاصة في برنامج التسريع في قراءة الكتب التراث.

كما كشفت تلك الدراسة عن وجود عوامل تؤثر في نجاح تعليم الكتب التراث، سواء كانت عوامل داعمة أم عوامل معوقة. وتشمل العوامل الداعمة تطوير بنية المنهج الدراسي، وتنظيم توزيع الوقت، والاستفادة من مصادر ووسائل التعليم، بالإضافة إلى كفاءة المعلمين. أما العوامل المعوقة فتشمل اختلاف القدرات الفردية لدى الطلاب، والشعور بالملل في تعلم الكتب التراث، ومحدودية وقت التعلم، وصعوبة إيجاد بيئة تعليمية مناسبة وفعالة.

وبناء على الأسس النظرية المتعلقة باستراتيجيات التعليم والنتائج الميدانية المستخلصة من الدراسات السابقة، يوجه هذا البحث لدراسة استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران. وتركز هذه الدراسة على أنواع الاستراتيجيات التعليمية المطبقة، وكيفية تنفيذ تلك الاستراتيجيات في عملية التعليم، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمعوقة لتنفيذ استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث. ويعد هذا الإطار الفكري أساسا في تحديد محور البحث واتجاهه. وفيما يلي تصور الإطار الفكري:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

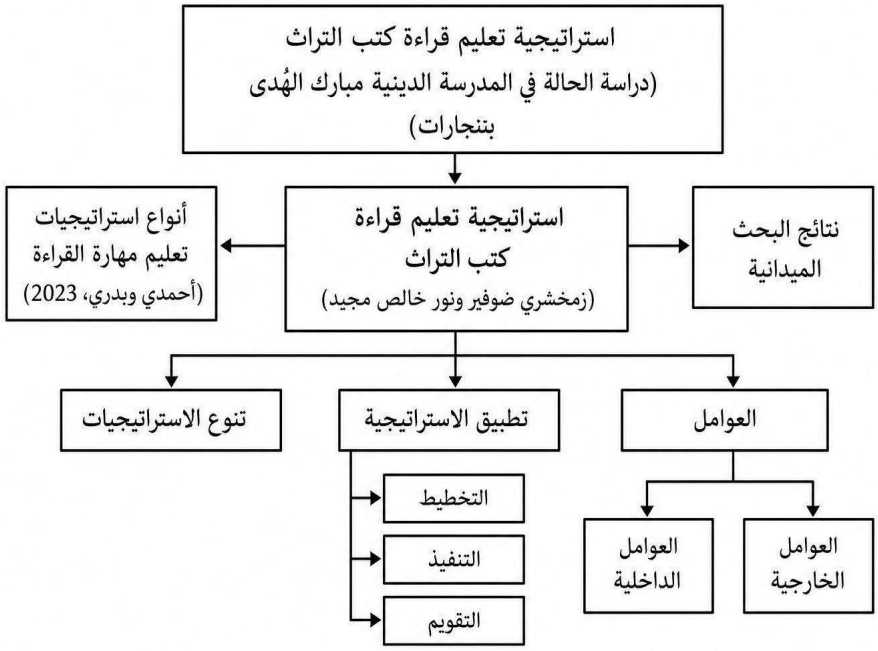

الصورة ١. الإطار الفكري

الصف التاسع: البحوث السابقة المناسب

١. تناول البحث الذي أجراه (Muhammad Fadlan Rawi Nasution, 2023) بعنوان "استراتيجية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى ميدان" استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية باستخدام المنهج الوصفي الكيفي من خلال المقابلة والملاحظة. وانطلقت هذه الدراسة من أهمية دور المعلم بوصفه عاملا رئيسيا في نجاح تعليم اللغة العربية، حيث إن طريقة التدريس تؤثر بصورة كبيرة في أداء الطلاب المبتدئين في الفصل الدراسي الأول الذين ينحدرون من خلفيات غير معهدية. وأظهرت نتائج الدراسة أن

الاستراتيجية الأساسية المستخدمة هي الاستراتيجية الإيضاحية، حيث يقدم المعلم شرحا مباشرا للمواد الأساسية لمجموعة من الطلاب. كما تم تطبيق أسلوبي القراءة والكتابة لتقديم الحروف، والمفردات، والجمل البسيطة، وقد أثبتت هذه الأساليب فعاليتها رغم وجود معوقات تتمثل في محدودية وقت الحصص الدراسية واختلاف القدرات الأولية لدى الطلاب. **أوجه التشابه :** تتمثل في استخدام المنهج الكيفي من خلال المقابلة والملاحظة، والتركيز على استراتيجيات تعليم القراءة في المدرسة، بالإضافة إلى تحديد العوامل الخارجية مثل أساليب تدريس المعلم والتفاعل داخل الفصل التي تؤثر في قدرة الطلاب على القراءة .**أوجه الاختلاف** :إن دراسة Nasution وآخرين أجريت في مدرسة حكومية مع التركيز على الاستراتيجية الإيضاحية الأساسية للطلاب المبتدئين، في حين تركز دراسة مبارك الهدى على استراتيجية التعلم الإتقاني، وخاصة في إتقان علمي النحو والصرف في سياق المدرسة الدينية المتعلقة بتعليم الكتب التراث، مع إشراك المعلمين والطلاب بصورة مكثفة، والتركيز على فعالية التحليل السياقي بصورة أعمق. وتؤكد هذه الدراسة أهمية دراسة الحالة في المدرسة الدينية مبارك الهدى، لأن الاستراتيجية الإيضاحية تعد فعالة في المراحل الأولية، لكنها لا تكفي لإتقان الكتب التراث الأكثر تعقيدا، مما يستدعي استكشاف استراتيجية التعلم الإتقاني في المدارس الدينية بصورة خاصة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. تناولت الباحثة (Valentina Eka Amelia, 2025) في بحثها بعنوان "استراتيجيات التعليم في قراءة النصوص العربية في المدرسة الدينية دار اللغة والكرامة للبنين لتنمية القدرة على الثقافة العربية" أسباب الصعوبات التي يواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية، بالإضافة إلى مدخل تعليم مهارة القراءة المطبق لتنمية الفهم الشامل للثقافة العربية. واستخدم هذا البحث المنهج الكيفي من خلال التثليث المتمثل في المقابلة، والملاحظة، والتوثيق، بهدف تحديد المشكلات التي يواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية والاستراتيجيات المستخدمة في تعليم مهارة القراءة. وكشفت نتائج البحث أن أبرز المعوقات تتمثل في ضعف الفهم الأساسي للغة العربية، وقلة التدريبات القرائية المنظمة، ومحدودية المفردات والقواعد اللغوية، في حين شملت الاستراتيجيات الفعالة الأساليب التفاعلية القائمة على السياق، وتقنيات القراءة المتكررة، والاستفادة من الوسائل التعليمية المساندة التي أسهمت بصورة ملحوظة في تنمية الثقافة القرائية لدى الطلاب. **أوجه التشابه** :تتمثل في أن كلا البحثين يجريان في سياق المدرسة الدينية، ويستخدمان المنهج الكيفي بالتثليث، ويركزان على استراتيجيات قراءة النصوص العربية مع تحديد العوامل الداعمة والمعوقة التي تؤثر في قدرة الطلاب على القراءة. **أوجه الاختلاف** :أجري بحث Amelia في دار اللغة باستخدام استراتيجيات تفاعلية عامة لتنمية الثقافة القرائية الأساسية،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بينما تركز دراسة مبارك الهدى على استراتيجيات أكثر تخصصا وشمولا، مثل إتقان علمي النحو والصرف في تعليم الكتب التراث لدى الطلاب الذين يخضعون لعملية تعليم مكثفة، مع تحليل سياقي متعمق في إطار دراسة حالة خاصة. ويؤكد هذا البحث أهمية دراسة الحالة، حيث إن الاستراتيجيات التفاعلية الفعالة قادرة على معالجة الصعوبات الأساسية، لكنها تحتاج إلى مدخل شامل لفهم الكتب التراث المعقدة في المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية.

٣. تناولت الباحثة (Beby Khairani, 2023) في بحثها بعنوان "استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة تحفيظ القرآن ميدان" استراتيجيات تعليم اللغة العربية بصورة عامة في المدرسة المتوسطة لدى الطلاب الحافظين للقرآن الكريم. وأظهرت نتائج هذا البحث وجود استراتيجيات خاصة لكل مهارة لغوية، مثل الألعاب التفاعلية لتنمية المفردات، واستخدام الوسائل السمعية البصرية الفعالة لمهارة الاستماع، بالإضافة إلى تدريبات مخارج الحروف لمهارة المحادثة، وقد أثبتت هذه الاستراتيجيات فعاليتها في تحسين عملية التعليم، رغم أن تركيزها كان على مهارة الاستماع أكثر من مهارة القراءة. **أوجه التشابه** :تتمثل في اشتراك البحثين في دراسة المؤسسات التعليمية الإسلامية، واستخدام المنهج الكيفي الذي يجمع بين الملاحظة والمقابلة، بالإضافة إلى التركيز على الاستراتيجيات التعليمية السياقية المتوافقة مع خصائص الطلاب. **أوجه**

الاختلاف :يركز بحث Khairani بصورة أكبر على مهارات الاستماع، والمحادثة، والمفردات في المرحلة المتوسطة الخاصة بتحفيظ القرآن، باستخدام استراتيجيات قائمة على الوسائط المتعددة والألعاب، بينما تركز دراسة مبارك الهدى على استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث في سياق المدرسة الدينية، مع تحليل أكثر تخصصا للعوامل المرتبطة بعملية التعليم ونتائجها. ويؤكد هذا البحث أهمية دراسة الحالة في المدرسة الدينية مبارك الهدى، لأن استراتيجيات المهارات المنفصلة تعد فعالة في المراحل الأساسية، لكنها تحتاج إلى مدخل متكامل لإتقان قراءة النصوص الكلاسيكية المعقدة.

٤. تناول البحث الذي أجراه (Riyan Nuryadin, 2024) بعنوان "المراجعة المنهجية للأدبيات: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في علم الصرف على أساس نظرية التعلم المتكامل" أساليب تعليم علم الصرف بوصفه أحد فروع علم اللغة العربية، وذلك لتحليل المداخل التعليمية القائمة على نظرية التكامل. وقد توصلت الدراسة إلى ست استراتيجيات رئيسية، وهي دمج المواد الدراسية، والتفاعل بين المفاهيم، والتطبيق في المواقف الواقعية، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والتعاون بين المعلمين، وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة. كما بينت الدراسة أن هذه الاستراتيجيات تسهم في معالجة نقاط الضعف في الأساليب التقليدية، مثل المحاضرة والحفظ، التي تقلل من تفاعل الطلاب في عملية

التعليم. **أوجه التشابه** :تتمثل في التركيز على استراتيجيات تعليم اللغة العربية، خاصة علم الصرف في سياق مهارة القراءة (*qiraah*) ، بالإضافة إلى تحديد المشكلات الموجودة في الأساليب التقليدية، وتقديم توصيات تتعلق بالمداخل التعليمية المتكاملة والسياقية. **أوجه الاختلاف** :إن بحث Nuryadin يعد دراسة نظرية قائمة على مراجعة الأدبيات دون التركيز على مدرسة معينة، بينما تمثل دراسة مبارك الهدى تحليلا ميدانيا لحالة واقعية تتعلق باستراتيجيات تعليم شاملة في المدرسة الدينية لتعليم الكتب التراث، مع ملاحظة العوامل الداعمة والمعوقة ومستوى الفعالية التطبيقية بصورة مباشرة. ويؤكد هذا البحث أهمية دراسة الحالة التي أجرتها المدرسة الدينية مبارك الهدى، لأن الاستراتيجيات النظرية المتكاملة تحتاج إلى إثبات ميداني في سياق المدرسة الدينية لتحقيق إتقان عملي لقراءة الكتب التراث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. تناول البحث الذي أجراه (Hasbi, 2025) بعنوان "أساليب وتحديات واستراتيجيات تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية: مراجعة أدبية منهجية" محدودية الأساليب المحلية التي تركز غالبا على الحفظ وتقلل من الاهتمام بالسياق، ولذلك أوصى البحث بمدخل أكثر تكاملا لتحسين فعالية عملية التعليم. واستخدمت هذه الدراسة منهج *Systematic Literature Review* لتحليل التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وتوصلت إلى أن

الأساليب التقليدية تعتمد بصورة كبيرة على الحفظ دون مراعاة السياق المحلي. ولذلك، اقترحت الدراسة مدخلا شاملا يربط بين النظرية والتطبيق التعليمي الملائم للسياق من أجل تنمية فهم الطلاب. **أوجه التشابه** :تتمثل في تركيز كلا البحثين على أوجه القصور في الأساليب التقليدية، بالإضافة إلى التوصية باستراتيجيات تعليمية متكاملة لتحقيق فعالية أكبر في تعليم اللغة العربية . **أوجه الاختلاف** :إن بحث Hasbi يعد مراجعة أدبية عامة تتناول سياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بصورة شاملة، بينما تمثل دراسة مبارك الهدى دراسة حالة ميدانية تركز على استراتيجيات خاصة، مثل تعليم النحو والصرف في المدرسة الدينية، مع تحليل العوامل الداعمة والمعوقة الموجودة في الميدان ويؤكد هذا البحث أهمية دراسة الحالة في المدرسة الدينية مبارك الهدى، لأن التوصيات النظرية تحتاج إلى اختبار وإثبات عملي داخل بيئة المدرسة الدينية لتحقيق إتقان قراءة الكتب التراث.

٦ .تناول البحث الذي أجراه (Lewar, 2025) بعنوان "العوامل الداعمة والمعوقة في قراءة الكتب التراث لدى طلبة تعليم اللغة العربية" العناصر التي تؤثر في قدرة قراءة الكتب التراث لدى طلبة جامعة UIN مالانج، باستخدام المنهج الكيفي الوصفي من خلال المقابلة والملاحظة. وتضمنت النتائج الرئيسة عوامل داعمة، مثل إتقان علمي النحو والصرف، والمجموعات الدراسية، والتكنولوجيا

الرقمية، بالإضافة إلى عوامل معوقة، مثل ضعف الفهم، وانخفاض الدافعية، والبيئة غير الداعمة. **أوجه التشابه** :تتمثل في استخدام المنهج الكيفي مع تثليث البيانات، والتركيز على العوامل الداخلية، مثل النحو، والصرف، والدافعية، والعوامل الخارجية، مثل بيئة التعلم، التي تؤثر في القدرة على قراءة النصوص العربية غير المشكولة، بالإضافة إلى استخدام تحليل Miles-Huberman للكشف عن المشكلات والحلول. **أوجه الاختلاف** :يركز بحث Lewar على طلبة التعليم العالي من خلال دراسة العوامل الداعمة والمعوقة بصورة عامة، بينما يعد البحث الذي تقوم به الباحثة دراسة حالة خاصة لاستراتيجية التعلم الإتقاني، مثل المراجعة المكثفة والإتقان التدريجي، في المدرسة الدينية مبارك الهدى، مع دراسة تطبيق تلك الاستراتيجيات وفعاليتها بصورة ميدانية. ويؤكد هذا البحث أهمية دراسة الحالة في المدرسة الدينية مبارك الهدى، لأن الاستراتيجيات التفاعلية الفعالة قادرة على معالجة العوامل المعوقة التي كشف عنها Lewar ، خاصة في سياق المدرسة الدينية لإتقان قراءة الكتب التراث المعقدة.

وبناء على البحوث السابقة، فقد أشارت دراسات متعددة إلى أن استراتيجيات تعليم قراءة الكتب التراث تسير بصورة جيدة عندما تطور بأساليب تتناسب مع السياق وتتسم بالتفاعلية. فالمدخل الإيضاحي الأساسي يعد مناسبا للطلاب المبتدئين، في حين أثبتت الأساليب التفاعلية القائمة على السياق

فعاليتها في معالجة مشكلات الثقافة القرائية الأولية. كما أن المداخل النظرية المتكاملة قادرة على معالجة محدودية أساليب الحفظ التقليدية في علمي النحو والصرف، بينما تعد مراعاة السياق المحلي أمرا مهما للحفاظ على ملاءمة التعليم في إندونيسيا. وفي هذا السياق، أصبح المنهج الكيفي القائم على التثليث منهجا أساسيا للكشف عن العوامل التي تدعم نجاح تعليم القراءة.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة قد أثبتت فعالية المداخل السياقية، والتفاعلية، والمتكاملة في تنمية مهارات القراءة، فإن هناك نقصا ملحوظا، لأن معظم تلك الدراسات كانت دراسات وصفية عامة، أو مراجعات نظرية، أو أجريت في المدارس الحكومية والمتوسطة التي تركز بصورة أكبر على الثقافة القرائية الأساسية أو المهارات المنفصلة. كما أن تلك الدراسات لم تقدم تحليلا ميدانيا متعمقا حول الاستراتيجيات الخاصة، مثل النحو، والصرف، والمراجعة المنظمة، في المدرسة الدينية لفهم الكتب التراث المعقدة، بالإضافة إلى أنها لم تستكشف بصورة شاملة العوامل الداعمة والمعوقة وفعالية التطبيق السياقي في حالة خاصة مثل المدرسة الدينية مبارك الهدى. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى معالجة هذا النقص من خلال تحليل ميداني متعمق لدراسة حالة تسهم في التحقق من فعالية استراتيجيات المدرسة الدينية بصورة عملية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتكمن جدة هذا البحث في كونه أول تحليل ميداني يدرس استراتيجية التعلم الإتقاني المميزة في المدرسة الدينية مبارك الهدى بنجاران. ويجمع هذا البحث بين إتقان علمي النحو والصرف بصورة منظمة مع المراجعة المكثفة في تعليم قراءة الكتب التراث لدى الطلاب الذين يتلقون تعليما مكثفا. ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي كانت في معظمها دراسات وصفية عامة في المدارس الحكومية أو المتوسطة، أو مراجعات نظرية، أو تركز فقط على الثقافة القرائية الأساسية لدى الطلاب المبتدئين.

وتتميز هذه الدراسة بإجراء تحليل متعمق للعوامل الداعمة والمعوقة، سواء العوامل الداخلية، مثل إتقان علمي النحو والصرف ودافعية الطلاب، أم العوامل الخارجية، مثل استراتيجية التعلم الإتقاني لدى المعلم، والبيئة المدرسية، والمراجعة الجماعية. كما يقيس هذا البحث الأثر الواقعي لهذه الاستراتيجيات في قراءة النصوص الكلاسيكية المعقدة، ولا يقتصر على مجرد وصف الاستراتيجيات أو تحديد الصعوبات بصورة عامة. كما أن أفراد هذا البحث، الذين يتكونون من المعلمين والطلاب النشطين في المدرسة، يميزون هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى التي شملت الخريجين أو الطلاب بصورة عامة، مما يمنح هذا البحث مصداقية تطبيقية تتعلق بالاستراتيجيات الخاصة في المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية التي لم تحظ باهتمام واسع في الدراسات السابقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG